مركز الدراسات و الأبحاث الأنتروستراتيجية
Center for Anthrostrategic Studies & Research

تحليل عسكري

العدوان الإسرائيلي على الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الناحية العسكرية

العميد الركن نضال زهوي

17-06-2025

تحليل الضربة الإسرائيلية لإيران من الناحية العسكرية

قرار ضرب المفاعلات الإيرانية موجود منذ زمن لدى الإسرائيليين والأمريكيين، ولكن التحضيرات الحقيقية بدأت منذ عملية الإعتداء الإسرائيلي على إيران بعد تنفيذ الأخيرة الرد بعملية الوعد الصادق 2، والتي قام العدوان بعملية استطلاع بالنار على الدفاعات الإيرانية، ودرست نقاط الضعف والقوة وعالجت أمريكا كل نقاط الضف الصهيونية بالمسائل الآتية:

- تزويد إسرائيل بطائرة الغلولير التي تشوش على الرادارات التي استخدمت في حينه من قبل الأمريكيين شخصيًا، مع تحييد تجهيزات التشويش الروسية على نظام ج بي إس، الذي استخدم في هذا الإعتداء من قبل الروس على الأراضي الإيرانية والذي أخرج الصواريخ الإسرائيلية عن مسارها في تلك الحقبة (الروسي لم يكن موجودًا في هذه الضربة وربما بموجب اتفاق جانبي).
- التضليل الذي حصل عبر تصريحات أمريكية واسرائيلية تؤكد تأجيل الضربة إلى ما بعد جلسة الأحد للمفاوضات في عمان ولكن ما ساعدهم على اتخاذ القرار كان دائمًا التأخر في بناء الردع في إيران، نابعة من تقديرات موقف خاطئة مبنية على التناقضات بين سياسة الإصلاحيين والمحافظين في ايران في عمليات الردع على مستوى المحور.
- الصراع الأمني بين إيران والكيان الصهيوني وذلك بعد أن جمعت اسرائيل الكثير من المعلومات عن القادة الإيرانيين والمفاعلات ومنصات الصواريخ بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، أتت عملية الحصول على المعلومات الحساسة من الجانب الإيراني عن الكيان والإعلان عنها عامل حاسم في التوقيت وذلك قبل ان تقوم ايران بتسييل هذه المعلومات والإستفادة منها، علمًا بأن الإيراني كان يهدف الى زيادة الردع النووي من الناحيتين الأمنية والعسكرية والتوقيت في ليلة الجمعة عندما تكون القادة في منازلهم كعطلة رسمية في حالات عدم الإستنفار.
- تأمين مناطق آمنة لقوات الكيان في أذربيجان وكردستان العراق للعمل الأمني وكقاعدة متقدمة لعمل المسيرات الصهيونية بإتجاه إيران.

بدأت العملية مستندة على كل المعطيات المذكورة بإستهاف القادة الإيرانية التي اربكت القيادة الإيرانية في إتخاذ القرار السريع، وإستخدام الصواريخ البالستية بطريقة متزامنة مع العدوان كما كان يخطط القادة الإيرانيين وحسب تصريحاتهم مما أدى الى امكانية استهداف بعض منظومات الصاروخية الجاهزة.

نفذ الكيان الصهيوني نفس الخطة التي استخدمها في لبنان أثناء الحرب معتمدًا على الذكاء الإصطناعي في تحديد أماكن تواجد القادة وهذه أيضا من النقاط السلبية التي لم يتعلم الإيرانيون من الدروس المستفادة من معارك المحور بشكل عام.

الاستهدافات الصهيونية حصلت على كامل الأراضي الإيرانية في كل المحافظات، والأبرز في طهران تم تدمير مركز قيادة الحرس الثوري الإيراني وتم قصف موقع نووي نطنز وهو الاقدم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكذلك موقع خاتم الأنبياء، وفي محافظة قم المقدسة استهدفت الدفاعات الجوية لموقع نووي بالإضافة الى مفاعل أراك وموقع بارشين النووي ومصانع ومخازن عسكرية في كرمنشاه ومطار تبريز.

استخدم الكيان الصهيوني صواريخ ب ت يو الخارقة للتحصينات في عملية استهداف المراكز النووية، والتي تصل الى 30 متر تحت الأرض وهذه ترمى عادة من فوق الأهداف مما يؤكد تعطل المنظومة الرادارية الإيرانية، وتلقائيًا تتعطل الدفاعات الجوية ولكن تبين أن كل الأهداف النووية تحتاج الى خرق التحصينات أكثر بكثير من هذا العمق وأما مخازن الصواريخ لا يمكن استهدافها لأنها جميعًا في أنفاق جبيلة عالية التحصين.

الإنجاز الصهيوني على الأراضي الإيرانية حتى الأن ناجح في إستهداف القادة وبعض الأنظمة الصاروخية والرادرات المركزية، ولكنه فشل في إختراق مخزونات الصواريخ والمفاعيلات النووية رغم تدمير المباني السطحية كونه حتى الآن لا يوجد أي تسريب للأشعة من النقاط المستهدفة وهذا بشهادة الوكالة الدولية للطاقة النووية.

ما حققه الكيان الصهيوني اليوم من انجازات حقيقية ووهمية تلاشت بسرعة بعد الرد الإيراني على الكيان الصهيوني، علمًا بأن إيران لا تملك خيارًا غير الرد العنيف الذي من الممكن قسم ظهر الكيان لإعادة الردع على كل المستويات، ولانها تمتلك قدرات صاروخية فرط صوتية كاسرة للتوازن مع الكيان الصهيوني، وأما الخيار الثاني هو الإستسلام كما يريد ترامب لذلك نتوقع أن تستمر عملية الرد والرد المضاد لمدة أسابيع إلا عندما تستشعر أمريكا خطر الهزيمة على الكيان الإسرائيلي فتقوم بالعمليات الدبلوماسية التي ستؤدي إلى نهاية المعركة.

استوعبت إيران الضربة بعد الظهر وتمكنت من تعيين قادة جدد بعد ساعات من إستشهاد القادة، وتمكنت من ترميم المنظومة الرادارية وانظمة الدفاع الجوي فأفشلت الموجة التاسعة من الضربات الصهيونية على إيران وبدأت بالرد على الكيان الصهيوني أول الليل ونجحت في أربع موجات من الضربات على الكيان حتى منتصف الليل، وهذا يؤكد أن ايران استلمت زمام المبادرة

وبدأت بالرد القاسي على الكيان وهذا من شأنه أن يعيد الردع ومن الممكن ان يتحول الى كارثة على الكيان، بسبب ضعف العمق الجغرافي للكيان مقارنة بسعة العمق الجغرافي للجمهورية الإيرانية.

استهدفت ايران وزارة الحرب، المركز المالي، وزارة الاقتصاد، مطار تل نوف، منصة غاز في البحر المتوسط مقابل عسقلان، ومواقع مختلفة في حيفا، أما الخيارت المتاحة لاستكمال الإستهدافات الإيرانية في الكيان فهي كثيرة جدًا، ومنها مصادر توليد الكهرباء ومفاعيل ديمونا ومراكز نووية كانت سرية، ولكن المخابرات الإيرانية أصبح لديها معلومات كافية عنها من الممكن أن تكون الأهداف غير المعروفة في الكيان والتي وصفت بالحساسة أن تكون من ضمن البرنامج النووي كمراكز دراسات مثلاً.

وهذا يدل على أن المعركة قد بدأت بالفعل ونتوقع أن تستمر لأسابيع تكون مدمرة لكلا الطرفين، الخاسر فيها من يمتلك عمق ضعيف أي العدو الصهيوني، بحيث أن تكون نفس القدرات قد استخدمت على مساحة جغرافية كمساحة مثل مساحة ايران او على مساحة مثل فلسطين المحتلة سيكون التأثير في المساحة الأصغر أكثر تأثرًا بالتأكيد.

*** العميد الركن نضال زهوي: رئيس قسم الإستراتيجة في مركز الدراسات الأنتروستراتيجية.**

©Copyright 2025, All Rights Reserved | I.T.S